

## أثر تعرض الأطفال لقنوات الحكايات باليوتيوب على نسيجهم القيمي

## دراسة ميدانية

Nashwa Muhammad Shaalan  
 Prof.Mahmoud Hassan Ismail  
 Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,  
 Ain Shams University  
 Dr.Hassan Farraj Hassan  
 Lecturer of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,  
 Ain Shams University

نشوى محمد شعلان  
 أ.د. محمود حسن اسماعيل  
 أستاذ الاعلام بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس  
 د.حسن فراج حسن  
 مدرس الاعلام بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

## المخلص

تعد شبكات التواصل الاجتماعي أحد أهم تكنولوجيات الاتصال الحديثة التي ساعدت الإنسان في توطيد علاقاته مع غيره من الأفراد ومشاركتهم بأرائهم حيث أحدثت هذه الشبكات نقلة نوعية كبيرة في حياة الناس، فصاروا مهووسين بها بسبب ما وفرته لهم من مجالات ومساحات كبيرة، وكما أتاحت لهم التعرف على بعضهم البعض بشكل أكبر، مما مهد لهم الطريق لبناء جسور التفاعل والمشاركة. واتساقاً مع ذلك يبرز دور شبكات التواصل الاجتماعي عامة واليوتيوب خاصة في تشكيل القيم والاتجاهات في مرحلة المراهقة والطفولة حيث تعد هذه المرحلة من أهم المراحل في عمر الإنسان ففيها يتشكل وجدانه وقيمه وأفكاره، لذا فإن ما يتعرض له الطفل يترك في نفسه أثراً واضحاً، بل ويتعلم عاداته وأنماط سلوكياته، وتكتسب مرحلة الطفولة أهمية من كونها القاعدة الأساسية لتطور عمليات نمو الإنسان، والأساس الذي تقوم عليه شخصية الإنسان. فحكايات الأطفال في الماضي كانت هي الوسيط الذي يحمل قيم المجتمع وتقاليد، وهي التي كان من خلالها تربي الأم أطفالها من خلال تضمين القيمة المراد توصيلها إلى الطفل في أحداثها، فهي كانت تخلق رابطاً قوياً بين الطفل وأمه، وكانت هذه الحكايات تساعد الطفل على تنمية خياله وتوعيته بمفردات البيئة التي يعيش فيها وبالتالي يكتسب مهارات مختلفة تمكنه من التعامل مع معطيات بيئته. هدفت الدراسة إلى التعرف على قنوات حكايات الأطفال ودراسة مدى تأثير ما يقدمه من محتوى على الأطفال واستخدام منهج المسح الإعلامي وطبق البحث على عينة قوامها ٣٥٠ من أولياء الأمور واعتمدت الدراسة استمارة الاستبيان وتحليل المضمون كأدوات للدراسة وأظهرت الدراسة عدد من النتائج أهمها تبرز حكايات الأطفال كإحدى أهم الوسائط التربوية والأساليب الثقافية؛ لأنها تتميز وتتفرد بخصائص قلما توجد في الوسائط التربوية والأساليب الثقافية الأخرى. إضافة إلى اهتمام قنوات حكايات الأطفال بتعدد الأهداف المقدمة في الحكايات المقدمة لهم سعياً منها إلى تزويد الأطفال بالمعلومات والمعارف التي تضاف إلى خبراتهم في إطار من الترفية والتسلية والإمتاع وفهم السلوك الإنساني وتعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو القيم الإنسانية.

**الكلمات المفتاحية:** حكايات الأطفال- اليوتيوب- النسق القيمي.

**The effect of children's exposure  
 to YouTube tales channels on their value system**

The new media plays a key role in the upbringing and upbringing of children in the absence and preoccupation of fathers and mothers with their children's time, and social media is the main source of information and entertainment for children (pre- school stage). Which enables the children to interact with the different materials on it, on Facebook they can play many interactive games on them, and on YouTube they can access to watch what he wants from the different contents, including the various stories, and from here the problem of the study is determined in knowing the impact of children's use of channels Children's stories on YouTube and its relationship to their value system, as the system of social values represented by the beliefs and general rules that every nation is keen to protect faces a great danger and a widespread threat through new media, including YouTube, which broadcasts ideas, opinions and perceptions that contradict and differ with our beliefs and values and leave negative effects in awareness, awareness and conscience The recipients and thus pose a danger to the awareness of children in particular and to their original beliefs and awareness of their values by spreading alternative values that occupy their minds and thoughts and thus destabilize all those social values. The study aimed to identify the channels of children's tales and study the impact of their content on children. The media survey method was used. The research was applied to a sample of 350 parents. The study adopted the Survey and content analysis as tools for the study. The results are the most important educational media and cultural methods; because it has unique characteristics that are rarely found in educational media and other cultural methods. YouTube Tales Channels include plenty of examples, wisdom, sermons, animal stories and children's skits.

**Key words:** Children's tales, YouTube, Value Format.

تصميم مسح من طفلة واحدة كأداة تمنح للمشاركين، استناداً إلى استبيانات عن معتقدات الآباء ومواقفهم وسلوكياتهم تجاه قناة يوتيوب الأطفال، خرجت هذه الدراسة بنتائج أهمها أن القناة المختارة يمكنها تحسين مهارات التواصل لدى الأطفال الصغار، وأن اليوتيوب وسيلة فعالة يمكنها تحسين مهارات التواصل لدى الأطفال الصغار على الرغم من سيطرة الوالدين، وتقوم الجوانب السمعية والبصرية لقناة يوتيوب بدور مهم فيها خاصة خلال سنوات ما قبل المدرسة حيث يكتسب الأطفال مهارات اللغة والتواصل اللازمة للتعبير عن احتياجاتهم وأفكارهم ومشاعرهم في التفاعلات الاجتماعية.

٤. دراسة Kostantinos Papadamou وآخرين قنوات اليوتيوب المزججة للأطفال تمييز وكشف مقاطع الفيديو غير اللائقة التي تستهدف الأطفال الصغار هدفت هذه الدراسة إلى تقديم أول دراسة للمحتوى المزجج الموجه للأطفال الصغار على اليوتيوب من خلال إجراء دراسة تطبيقية على مقاطع الفيديو غير الملائمة الموجهة للأطفال الصغار تحقيقاً لهذه الغاية تقوم بجمع ومراجعة وتصنيف مقاطع الفيديو الموجهة للأطفال الصغار من أجل جمع البيانات، تستخدم بيانات API4 على اليوتيوب الذي يوفر البيانات الوصفية لمقاطع الفيديو التي يتم تحميلها على اليوتيوب بواقع ٨٩٣ فيديو أساسي، أظهرت نتائج الدراسة أن عدد الأطفال الصغار يتزايد ويتحول من البث إلى استهلاك الفيديو المتدفق إذ يوفر اليوتيوب مجموعة لا نهائية من المحتوى المصمم خصيصاً للمشاهدين الشباب، في حين أن الكثير من هذا المحتوى يتناسب مع عمر الأطفال، هناك أيضاً كمية من المواد غير المناسبة المتاحة وهو الأمر المثير للقلق، وأظهرت أيضاً الدراسة أن ٣٠,٥% من الأطفال بدأوا بمشاهدة مقاطع الفيديو المناسبة ليتم التوصية بها كمقاطع فيديو لائقة في عشر توصيات.

٥. دراسة Rashid Tahir وآخرون إعادة الطفل إلى يوتيوب الأطفال: هدفت الدراسة إلى اكتشاف المحتوى غير اللائق على منصات بث الفيديو مع ظهور منصات مشاركة المحتوى التي تركز على الأطفال مثل يوتيوب الأطفال حيث يستهلك آلاف الأطفال من جميع الفئات العمرية غيغابايت من المحتوى يومياً، وعن طريق إجراء دراسة مسحية على مجموعة بيانات متنوعة لمقاطع الفيديو تتضمن أكثر من ١٠٠٠ مقطع فيديو يغطي المحتوى المزيف أو الصريح أو العنيف، أظهرت نتائج الدراسة أن هناك نسبة ملحوظة من مقاطع الفيديو هذه التي يشاهدها الأطفال حالياً مع بعض مقاطع الفيديو غير اللائقة التي لديها بالفعل ملايين المشاهدات، ولمعالجة هذه المشكلة تقوم بتطوير بنية تعلم عميقة يمكنها الإبلاغ عن مقاطع الفيديو.

#### أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادت الباحثة من الدراسات السابقة على النحو الآتي من حيث الأهداف: من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة الخاصة بتقديم القيم عبر قصص الأطفال اتضح أنها لم تهدف إلى التعرف على دور اليوتيوب بشكل خاص في تشكيل النسق القيمي للأطفال ولهذا تسعى الدراسة للتعرف عليها ودراسة مدى تأثير ما يقدمه من محتوى على الأطفال، من حيث الإطار النظري استفادت الباحثة من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع دور اليوتيوب وتشكيل قيم الأطفال في كيفية تناولها لهذا الموضوع مما أتاح للباحثة الفرصة لدراسة أعمق له.

#### أهمية الدراسة:

تتبع أهمية هذه الدراسة من الأمور التالية:

١. يكتسب موضوع الدراسة أهمية خاصة في الوقت الراهن لدراسة القيم والاتجاهات التي يتبناها الطفل من خلال متابعة شبكات التواصل الاجتماعي وتحديد اليوتيوب.
٢. لفت الانتباه إلى أهمية الحكايات وقدرتها في التأثير على الطفل من خلال الأحداث والشخصيات التي تتناولها الحكايات.
٣. الدور المؤثر الذي تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي في حياة الطفل حيث

تعد شبكات التواصل الاجتماعي أحد أهم تكنولوجيات الاتصال الحديثة التي ساعدت الإنسان في توطيد علاقاته مع غيره من الأفراد ومشاركتهم بأرائهم حيث أحدثت هذه الشبكات نقلة نوعية كبيرة في حياة الناس، فصاروا مهووسين بها بسبب ما وفرته لهم من مجالات ومساحات كبيرة، وكما أتاحت لهم التعرف على بعضهم البعض بشكل أكبر، مما مهد لهم الطريق لبناء جسور التفاعل والمشاركة.

واتساقاً مع ذلك يبرز دور شبكات التواصل الاجتماعي عامة واليوتيوب خاصة في تشكيل القيم والاتجاهات في مرحلة المراهقة والطفولة حيث تعد هذه المرحلة من أهم المراحل في عمر الإنسان فيها يتشكل وجدانه وقيمه وأفكاره، لذا فإن ما يتعرض له الطفل يترك في نفسه أثراً واضحاً، بل ويتعلم عاداته وأنماط سلوكياته، وتكتسب مرحلة الطفولة أهمية من كونها القاعدة الأساسية لتطور عمليات نمو الإنسان، والأساس الذي تقوم عليه شخصية الإنسان.

فحكايات الأطفال في الماضي كانت هي الوسيط الذي يحمل قيم المجتمع وتقاليده، وهي التي كان من خلالها تربي الأم أطفالها من خلال تضمين القيمة المراد توصيلها إلى الطفل في أحداثها، فهي كانت تخلق رابطاً قوياً بين الطفل وأمه، وكانت هذه الحكايات تساعد الطفل على تنمية خياله وتوعيته بمفردات البيئة التي يعيش فيها وبالتالي يكتسب مهارات مختلفة تمكنه من التعامل مع معطيات بيئته.

ومع التطور الهائل ودخول الانترنت ووجود حساب شخصي للطفل على شبكات التواصل الاجتماعي (يوتيوب) أصبح من السهل على الطفل اختيار الحكايات التي يفضل رؤيتها في أي وقت يختاره، بل ويحدد الحلقة التي يود مشاهدتها إذا كانت هذه القصص والحكايات سلسلة في حلقات؛ لذا فإن حكايات الأطفال يجب أن تحمل مضامين مناسبة للطفل فأحداثها وشخصياتها تشبع رغبته في المعرفة بطريقة جذابة ومشوقة، ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة في معرفة مدى أثر استخدام الأطفال لقنوات حكايات الأطفال باليوتيوب وعلاقته بالنسق القيمي لديهم.

#### دراسات سابقة:

١. دراسة (2021) V. Tur- Viñes, P Núñez- Gómez, MJ González- Río والتي سعت لتحليل ممارسات المؤثرين على الأطفال باليوتيوب YouTube بوجود العلامات التجارية في مقاطع الفيديو التي ينشؤونها، استخدمت هذه دراسة تحليل المحتوى لعينة من مقاطع الفيديو التي تم جمعها من القنوات الخمس الأكثر مشاهدة والأكثر اشتراكاً على يوتيوب والتي يقوم ببطولتها الأطفال الإسبان بإجمالي ٢٥ مقطع فيديو وأهم نتائج الدراسة تم وضع آليات لتنظيم وإدارة ممارسات الاتصال الخاصة بالأطفال المؤثرين على يوتيوب لضمان تطويرهم في بيئة آمنة وإيجابية وممتعة ومسؤولة.

٢. دراسة Hayam Mohamed Salama Eissa (2021) والتي هدفت لمعرفة سبب عدم قدرة المتعلمين التحدث باللغة الإنجليزية كلغة أجنبية (EFL) في المملكة العربية السعودية، استخدمت هذه الدراسة منهج دراسة الحالة، وأداة الاستبيان لجمع البيانات، وأهم نتائج الدراسة هي أن المتعلمين يجدون صعوبة في التحدث باللغة الإنجليزية، وأن تطبيق التوقيت الصفي كأسلوب تربيوى يساعد الطلاب على تطوير مهارات التحدث لديهم بشكل عام.

٣. دراسة Akhmad Zakky وآخرون قنوات يوتيوب الأطفال في تنمية مهارات التواصل لدى الأطفال الصغار باللغة الإنجليزية: معتقدات الآباء والمواقف والسلوكيات، يركز الاتجاه الحالي نحو استخدام تقنيات التعلم على التطبيقات المرتبطة بالويب ٢,٠، والتي تشجع الأطفال الصغار على التفاعل الاجتماعي، بالإضافة إلى معرفة الكلمات والجمل القصيرة في اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، وتظهر الوفرة وسهولة الوصول إلى الأدوات والقنوات الخاصة بإنتاج الفيديو ومشاركته، مثل قناة يوتيوب الأطفال كمثل على هذه التطبيقات، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير قنوات يوتيوب الأطفال في بناء مهارات التواصل باللغة الإنجليزية لدى الأطفال باستخدام الأساليب النوعية والكمية، واستخدمت الدراسة

أصبحت هي الأداة الأساسية في تشكيل قيم الطفل.

والنظم الاجتماعية الأخرى.

تقدم نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام عدة فروض تعرضها الباحثة على النحو

التالى:

١. كلما كانت المعلومات التي تبث عبر وسائل الإعلام ذات أهمية للأفراد، كلما زاد اعتمادهم على هذه الوسائل لاستقاء تلك المعلومات.
٢. كلما زاد اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام في استقاء المعلومات، كلما زادت بالتالى التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية لتلك الوسائل على هؤلاء الأفراد.
٣. كلما قل اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام الجماهيرية، كلما توافرت لديهم مصادر أخرى بديلة للمعلومات أو مصادر إعلام خارجية.
٤. كلما زادت حالات التغيير وعدم الاستقرار والأزمات والكوارث في مجتمع ما، كلما زاد اعتماد الأفراد في هذا المجتمع على وسائل الإعلام المختلفة.

استخدمت أيضا الباحثة نظرية الغرس الثقافي Cultivation Theory: إذ ظهر الكثير من النظريات الإعلامية منذ بدايات القرن العشرين التي تتعامل مع وسائل الإعلام على أنها واحدة من أهم الوسائل التي تركت أثرا مهما على الفرد كوحدة بنائية أو على المجتمع ككل وما يمكن أن يرافقها من متغيرات ضمن الحركة التطورية لأى مجتمع، وتعد نظرية الغرس الثقافي واحدة من أهم النظريات التي تتعرض لمثل هذا الموضوع، إذ تعد تصورا تطبيقيا للأفكار الخاصة بعمليات بناء المعنى وتشكيل الحقائق الاجتماعية والتعليم من خلال الملاحظة والأدوار التي تقوم بها وسائل الإعلام في هذه المجالات، خصوصا الأفراد الذين يتعرضون إلى هذه الوسائل بكثافة.

وبذلك ترتبط نظرية الغرس الثقافي بمجموعة من العوامل التي تؤثر على المتلقى الذى يتعرض للوسيلة الإعلامية (كثافة التعرض - مشاهدة التلفزيون بصفة خاصة - واكتساب المعاني والمعتقدات والأفكار والصور الرمزية حول العالم الذى تقدمه وسائل الإعلام بعيدا عن العالم الحقيقى والواقعى)، وتعود البدايات الأولى لأفكار هذه النظرية إلى جورج جيرنر عندما قال أن التلفزيون يعتبر قوة مسيطرة فى تشكيل المجتمع الحديث، وكانت هذه الأفكار نتيجة جهود بحثية فى تأثيرات التلفزيون على الجمهور الأمريكى، عندما اجتاحت الولايات المتحدة الأمريكية موجة من العنف والاضطرابات والجرائم والاعتقالات فى نهاية الستينات.

تقوم نظرية الغرس على الفرض الرئيسى ويشير إلى أن الأفراد الذين يتعرضون لمشاهدة التلفزيون بدرجة كثيفة Heavy Viewers يكونون أكثر إدراكا لتبني معتقدات عن الواقع الاجتماعى تتطابق مع الصور الذهنية والنماذج والأفكار التى يقدمها التلفزيون عن الواقع الواقعى، أكثر من ذوى المشاهدة المنخفضة Light Viewers، وتقوم نظرية الغرس على مجموعة من الفروض الفرعية هي:

١. يتعرض الأفراد كثيفى المشاهدة للتلفزيون أكثر، بينما يتعرض الأفراد قليلى المشاهدة على مصادر متنوعة مثل التلفزيون ومصادر شخصية.
٢. يختلف التلفزيون عن غيره من الوسائل الأخرى، بأن الغرس يحدث نتيجة التعرض والاستخدام غير الانتقائى من قبل الجمهور.
٣. يقدم التلفزيون عالما متمثلا من الرسائل الموحدة والصور الرمزية عن المجتمع بشكل موحد أو متشابه عن الواقع الحقيقى.
٤. يزيد حدوث الغرس عند اعتقاد المشاهدين بأن الدراما واقعية Realistic، وتسعى لتقديم حقائق بدلا من الخيال Fiction.

#### نتائج الدراسة:

جدول (١) يوضح معامل ارتباط بيرسون لقياس الارتباط بين معدل تعرض الأطفال عينة الدراسة لقنوات حكايات الأطفال على اليوتيوب ودوافع التعرض لها

المتغيرات	الدوافع النفسية		الدوافع النفعية	
	معامل الارتباط	الدلالة	معامل الارتباط	الدلالة
معدل تعرض الأطفال عينة الدراسة لقنوات حكايات الأطفال على اليوتيوب	٠,٢١١	٠,٠١	٠,٢٠١	٠,٠١

يتبين من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين معدل تعرض

#### أهداف الدراسة:

١. التعرف على تأثير تعرض الأطفال لقنوات الحكايات باليوتيوب على نسقهم القيمي.
٢. الوقوف على رصد الآلية المتبعة فى صناعة قنوات حكايات الأطفال باليوتيوب والأهمية التي يراها صناع اليوتيوب لإنشاء تلك القنوات.
٣. الكشف عن سبل مواجهة الآثار السلبية لليوتيوب والمؤثرة على النسق القيمي للأطفال.

#### تساؤلات الدراسة:

١. ما مدى اهتمام قنوات حكايات الأطفال على اليوتيوب بتقديم القيم المختلفة للأطفال؟
٢. ما مستوى تعرض الأطفال لقنوات حكايات الأطفال على اليوتيوب؟
٣. ما دوافع تعرض الأطفال لقنوات حكايات الأطفال على اليوتيوب؟
٤. ما أثر تعرض الأطفال لقنوات حكايات الأطفال على اليوتيوب فى تشكيل نسقهم القيمي؟

#### فروض الدراسة:

١. وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين معدل تعرض الأطفال عينة الدراسة لقنوات حكايات الأطفال على اليوتيوب والدوافع النفعية والطقوسية للتعرض لها.
٢. وجود علاقة دالة إحصائية بين تعرض أطفال مرحلة ما قبل المدرسة لقنوات الحكايات عبر اليوتيوب ودرجة تأثيرها على مهاراتهم الاجتماعية ودرجة تقليدهم للسلوكيات المتضمنة من خلالها.
٣. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين الذى يمثلون مستويات الاعتماد المختلفة على قنوات حكايات الأطفال على اليوتيوب كمصدر للحصول على المعلومات والقيم وذلك على مقياس تأثيرات الاعتماد.

#### نوع منهج الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية واعتمدت الباحثة على منهج المسح الإعلامى لمسح عينة من أولياء الأمور باستخدام أسلوب المسح بالعينة.

#### مجتمع وعينة الدراسة:

تتمثل العينة قوامها ٣٥٠ مبحوث من أولياء أمور أطفال فى المرحلة العمرية من (٣-٥) سنوات.

#### أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الباحثة استمارة الاستبيان لجمع المعلومات الخاصة بالدراسة وذلك لجمع المعلومات من عينة أولياء أمور أطفال مرحلة ما قبل المدرسة (عينة الدراسة) حول سلوك أبنائهم نتيجة تعرضهم لتلك القنوات وأثر ذلك التعرض، وتم تطبيقها من خلال مجموعات الحضانات وأولياء الأمور. واشتملت استمارة الاستبيان على ثلاثة محاور، المحور الأول هو عادات وأنماط متابعة أطفال ما قبل المدرسة لقنوات الحكايات على اليوتيوب، المحور الثانى دوافع تعرض الأطفال لقنوات الحكايات باليوتيوب، المحور الثالث هو آثار تعرض الأطفال لقنوات الحكايات باليوتيوب، بالإضافة إلى أداة تحليل المضمون لتحليل كافة البيانات التى جمعتها الباحثة.

#### الإطار النظرى:

استخدمت الباحثة نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام وهى إحدى النظريات التى تهتم برصد ودراسة التأثيرات المختلفة لوسائل الإعلام على كل من الفرد والمجتمع، لذا تعد هذه النظرية من أكثر النظريات الإعلام شمولاً وتوازناً، فهى تستفيد بعناصر العملية كافة الاتصالية فى تفسير عمل وسائل الاتصال الجماهيرى، كما أنها تقدر قوة الإعلام وقوة العناصر الأخرى معا، فهذه النظرية تتناول العلاقة بين وسائل الإعلام كنظم الإعلام والنظم الاجتماعية الأخرى فى إطار النظم الاجتماعى الكلى وصاغاها M. Defleur و B. Roakeach بنفس المنطلق العلمى حيث يمكن أن يعتمد أعضاء الجمهور على وسائل الإعلام بنفس الطريقة فى تحديد العلاقة بين وسائل الإعلام

المعلومات والقيم وذلك على مقياس تأثيرات الاعتماد حيث بلغت قيمة ٢٤٥,٨٦٤ وهذه القيمة دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ وهو ما يثبت صحة هذا الفرض والذي ينص على أنه تختلف مستويات التأثيرات السلوكية لدى المبحوثين تبعاً لاختلاف كثافة الاعتماد.

#### النتائج النهائية للدراسة الميدانية:

١. تبرز حكايات الأطفال كإحدى أهم الوسائط التربوية والأساليب الثقافية؛ لأنها تتميز وتنفرد بخصائص قلما توجد في الوسائط التربوية والأساليب الثقافية الأخرى.
٢. تعد الحكاية وسيلة تربوية هامة وأداة تثقيفية ناجحة، وتلعب دوراً هاماً في تنشئة الأطفال وتربيتهم الشاملة (عقائدياً وتعليمياً وفكرياً وترفيهياً) فتقوم بإثراء خبراتهم وتنمية مهاراتهم، ومنحهم الاتجاهات الإيجابية، وتعريفهم بميراث هائل للتراث الأدبية، وتوفير فرص الترفيه لهم، وإشباع ميولهم للعب والمرح، وتزودهم بالمعارف والمعلومات والحقائق عن الطبيعة والحياة، وتطلعهم على البيئات الاجتماعية.
٣. تعد الحكاية وسيلة جيدة لتكريس علاقات وأنماط سلوك إيجابية في حياة الطفل، وتعزيز الاتجاهات التي تنمي قدراته على مواجهة المشكلات، كما تهدف إلى تحقيق أهداف تروحية وترفيهية عدة والاستجابة لميول الطفولة إلى اللعب والحركة، وتوفير قسط من المتعة والترفيه، وتبديد أجواء الروتين والرتابة.
٤. تعمل الحكاية على إكساب الطفل الكثير من المعلومات وتساعد في غرس القيم والمبادئ الخلقية السليمة التي تساهم في تربيته وتوجيهه لأن النمو العقلي يخضع لمظاهر تطور العمليات العقلية المختلفة التي تبدأ بالمستوى الحسي الحركي وتنتهي بالذكاء والانتباه والتخيل والتفكير.

#### المراجع:

١. أمل السعيد محمد عذرة. اعتماد الشباب على وسائل الإعلام ومدى معرفتهم بالقضايا الصحية (دراسة تطبيقية مقارنة)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طنطا، كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي، (٢٠١٣).
٢. رضا عكاشة. تأثيرات وسائل الإعلام من الاتصال الذاتي إلى الوسائط الرقمية المتعددة. المكتبة العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط١، (٢٠٠٦).
٣. محمد عبد الحميد. نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الثالثة، (٢٠٠٧).
4. Cohen, J.; Weimann, G. Cultivation Revisited, Some Genres Have Some Effects on Some Viewers, **Communication Reports**. 13 (2), (2000). Pp. 99- 114.
5. Hayam Mohamed Salama Eissa, (2021), Pedagogic Effectiveness of Digital Storytelling in Improving Speaking Skills of Saudi EFL learners, **Arab World English Journal (AWEJ)** Volume 10. Number 1. Pp. 127- 138.
6. Ikhfi Imaniah, Nurul Fitria Kumala Dewi, Akhmad Zakky, (2020), Youtube Kids Channels In Developing Young Children's Communication Skills In English: Parents' Beliefs, Attitudes, And Behaviors, **International Journal of Language Education and Cultural Review (IJLECR)**, Volume 6 Issue 1, 20- 30.
7. Kostantinos Papadamou, Antonis Papasavva, Savvas Zannettou, Jeremy Blackburn, Nicolas Kourtellis, Ilias Leontiadis, Gianluca Stringhini, Michael Sirivianos, **Disturbed YouTube for Kids: Characterizing and Detecting Inappropriate Videos Targeting Young Children**, arXiv: 1901.07046v2[cs. SI] 17 May 2019.
8. Potter, W. James A, Critical Analysis of Cultivation Theory, **Journal**

الأطفال عينة الدراسة لقنوات حكايات الأطفال على اليوتيوب والدوافع النفسية للتعرض لها، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون قيمة ٠,٢٠١، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين معدل تعرض الأطفال عينة الدراسة لقنوات حكايات الأطفال على اليوتيوب والدوافع الطوقسية للتعرض لها حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون قيمة ٠,٢٠١، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١، ولعل هذا يشير إلى أن أولياء الأمور يعرضون أطفالهم لقنوات الحكايات بدوافع محددة ومقصودة وليس مجرد تعرض عشوائي أو بمحض الصدفة.

جدول (٢) معامل ارتباط بيرسون لقياس الارتباط بين تعرض أطفال مرحلة ما قبل المدرسة لقنوات الحكايات عبر اليوتيوب ودرجة تأثيرها على مهاراتهم الاجتماعية ودرجة تقليدهم للسلوكيات المتضمنة لها

المتغيرات	تعرض أطفال مرحلة ما قبل المدرسة لقنوات الحكايات عبر اليوتيوب	
	معامل الارتباط	الدلالة
درجة التأثير على مهاراتهم الاجتماعية	**٠,٤٤٧	٠,٠٠١
درجة التقليد	**٠,١٨٥	٠,٠١

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين تعرض أطفال مرحلة ما قبل المدرسة لقنوات الحكايات عبر اليوتيوب ودرجة تأثيرها على مهاراتهم الاجتماعية حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون ٠,٤٤٧، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، ومن ثم يمكننا القول بتحقيق صحة الفرض الأول ووجود علاقة دالة إحصائياً بين تعرض أطفال مرحلة ما قبل المدرسة لقنوات الحكايات عبر اليوتيوب ودرجة تقليدهم للسلوكيات المتضمنة من خلالها، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون ٠,١٨٥، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١، ومن ثم يمكننا القول بتحقيق صحة الفرض الثاني، وقد ترجع النتيجة السابقة وتقليد أطفال مرحلة ما قبل المدرسة للسلوكيات المتضمنة في مقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب إلى أن طفل هذه المرحلة بطبيعته مقلد ومحب للاستطلاع.

جدول (٣) تحليل التباين أحادي الاتجاه بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس التأثيرات تبعاً لاختلاف مستويات كثافة الاعتماد

التأثيرات	مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
معرفية	بين المجموعات	١٨٩,١٢٠	٢	٩٤,٥٦٠	٥١٣,٢٩٤	دالة
	داخل المجموعات	١٧,٨٧٠	٩٧	٠,١٨٤		
	المجموع	٢٠٦,٩٩٠	٩٩			
وجدانية	بين المجموعات	١٧٢,٣٧٦	٢	٨٦,١٨٨	٤١٨,٣٥٤	دالة
	داخل المجموعات	١٩,٩٨٤	٩٧	٠,٢٠٦		
	المجموع	١٩٢,٣٦٠	٩٩			
سلوكية	بين المجموعات	١٤٨,٤٧٢	٢	٧٤,٢٣٦	٢٤٥,٨٦٤	دالة
	داخل المجموعات	٢٩,٢٨٨	٩٧	٠,٣٠٢		
	المجموع	١٧٧,٧٦٠	٩٩			

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين الذين يمثلون مستويات الاعتماد المختلفة على قنوات حكايات الأطفال على اليوتيوب في الحصول على المعلومات والقيم وذلك على مقياس تأثيرات الاعتماد على قنوات الحكايات حيث بلغت قيمة (ف) ٥١٣,٢٩٤ وهذه القيمة دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ وهو ما يثبت صحة هذا الفرض والذي ينص على أنه تختلف مستويات التأثيرات المعرفية لدى المبحوثين تبعاً لاختلاف كثافة الاعتماد، كما تشير بيانات الجدول السابق لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين الذي يمثلون مستويات الاعتماد المختلفة على قنوات حكايات الأطفال على اليوتيوب كمصدر للحصول على المعلومات والقيم وذلك على مقياس تأثيرات الاعتماد حيث بلغت قيمة (ف) ٤١٨,٣٥٤ وهذه القيمة دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ وهو ما يثبت صحة هذا الفرض والذي ينص على أنه تختلف مستويات التأثيرات الوجدانية لدى المبحوثين تبعاً لاختلاف كثافة الاعتماد، كما تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين الذين يمثلون مستويات الاعتماد المختلفة على قنوات حكايات الأطفال على اليوتيوب كمصدر للحصول على

- of Communication**. 64 (6), (2014), Pp. 1015- 1036.
9. Potter, W. James, Cultivation theory and research. **Human Communication Researc**, (1993), 19 (4) June, 564- 601.
  10. Rashid Tahir, Faizan Ahmed, Hammas Saeed, Shiza Ali, Fareed Zaffar, Christo Wilson, Bringing the kid back into YouTube kids: detecting inappropriate content on video streaming platforms, **ASONAM**, (2019): 464- 469.
  11. Seven Weindahl& Denis Mequil, **Communication models for the study of Mass communication**, New York, Longman publishing, (1993), P. 112.
  12. V. Tur- Viñes, P Núñez- Gómez, MJ González- Río (2018): Kid influencers on YouTube. A space for responsibility. **Revista Latina de Comunicación Social**, 73, pp. 1211 to 1230.